تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

أبعدونا عن السيناريو الأسوأ!!

■ أمس عندما أعلن المشترك موافقته على الدخول في حوار مع المؤتمر الشعبي العام على ضوء مبادرة فخامة رئيس الجمهورية، سمعت الكثير من الشباب في أحزاب اللقاء المشترك أو في المؤتمر الشعبي العام يرحبون بهذا الإعلان وسعداء بهذا الإعلان.

ماذا يعني هذا.. بالتأكيد يعني أن الناس يتطلعون إلى أن تكون طاولة الحوار هي المكان المناسب للجدل والنقاش والأخذ والرد، والإبداع في طرح الأفكار والحلول.

لا يعني هذا إبعاد أو تحجيم الشعب بمختلف شرائحه وفئاته عن المشاركة في التعبير عن رأيه أو مصادرة حريته ورؤيته وتصوراته، فهذا حق كفله الدستور عبر الأطر المنظمة، ومنها المسيرات والمظاهرات والكتابة وغير ذلك من وسائل التعبير، لكن تظل دوماً القنوات السلمية هي الأفضل وقليلة الكلفة على الأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وفيها يمكن أن يُطرح كل شيء بدون تحفظ.

لا يستطيع أحد أن ينكر مدى تزايد القلق والخوف كلما ارتفعت حدة الخطاب التعبيري وتسليمه للشارع والخوف من انفراط السيطرة على مساره وتصبح أدوات العنف هي سيدة النفوذ والدماء المسالة هي المهدرة بدون هدف، ويجد الحقد والكراهية طريقهما للسكون في الصدور.. ناهيك عن تراجع وتدحرج الواقع الاقتصادي والمعيشي للمجتمع إلى الخلف.

ليس هذا من باب التخويف، أوهروباً من التغيير والتجديد والتحديث، لكن هذا هو الاحتمال الأسوأ، والعاقل والمستنير ومن يحب هذا البلد ويحرص على حاضر ومستقبل أبناء وطنه لا بد أن يتحاشى كل ما يقود إلى السيناريو الأسوأ.

وهنا لا بد أن يبرز دور العقل وينبري العقلاء برفع لوحات التحذير أمام المغامرين والمخدوعين والمصلحيين ليقولوا لهم: قفوا.. أمورنا تُحل بالعقل والحوار، ويكفي عناد وتصلب وتمترس، الوطن ليس ملكية خاصة لأحد، إنه ملك كل الشعب، والمؤسسات الدستورية هي مؤسسات الشعب، ملزمون بترجمة وتفعيل وتنفيذ كل مخرجاتها التشريعية والقانونية بعدل وتساو.

لدينا الكفاءات التي يمكن أن تدير البلاد باقتدار ولدينا من الإمكانيات البشرية والمادية الكامنة التي نستطيع بها إحداث الرقي والتقديم.

إذا كان هناك من تنازلات لا بد أن تكون لمصلحة الوطن لفسح الطريق أمام التطبيق العادل للنظام والقانون، وهذا السيناريو، المطلوب المضي إلى تثبيته في واقع الحال.. كل القضايا لها حل وحلول.. (إلا الحماقة أعيت من يداويها).

19alariky@gmail.com

ملاحظات لا بد منها؟

يحيى محمد الكستبان

.. توجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية للحكومة باستيعاب خريجي الجامعات والمعاهد الفنية من العمالة الفائضة التي مر على تخرجها من الجامعات والمعاهد التخصصية سنوات طويلة وصدت أمام توظيفهم أبواب مؤسساتنا الحكومية أمر في غاية الأهمية وهنا تقتضي الضرورة قيام وزارة الخدمة المدنية والتأمينات بالعمل بموجب توجيهات فخامة الرئيس لاستيعابهم في كل مؤسساتنا الحكومية كما يجب التقيد بتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية السابقة واللاحقة بعد لقائه يوم الأربعاء ٢٠١١/٢/٩م برئيس وأعضاء الهيئة العليا لمكافحة الفساد وتوجيهاته لهم لمضاعفة جهودهم في ملاحقة قضايا الفساد وتقديم المسؤولين عن ذلك إلى القضاء وكذا تحريك ملفات قضايا الفاسدين ومن إحدى صور الفساد التي تعشش في مؤسساتنا الحكومية الازدواج الوظيفي ومعاقبة مرتكبيه الذين يقبعون بوقاحة في مؤسساتنا الحكومية ويستلمون راتباً وراتبين وأكثر تطبيقاً لبرنامج الإصلاح المالي والإداري وقانون الهيئة العليا لمكافحة الفساد كذلك نأمل من الحكومة إلزام مؤسساتنا الحكومية بضرورة التقيد بتنفيذ قانون التقاعد لأحد الأجلين وإلغاء كافة التعاقدات مع من حل عليهم قانون التقاعد لأحد الأجلين وفي حالة تطبيق ذلك ستتوفر للآلاف من خريجي الجامعات والمعاهد الفنية الذين فقدوا الأمل في إيجاد فرص عمل لهم.. نأمل ذلك .. المتعاقدون في الكثير من مؤسساتنا الحكومية والذين مر على التعاقد معهم أكثر من خمس سنوات نأمل أن يتم تثبيتهم بدلا من التوظيف الجديد الذي يتم في سرية تامة في الكثير من مؤسساتنا الحكومية.

قيام فرع الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس بميناء الحديدة باكتشاف أغذية ومشروبات منتهية الصلاحية خلال شهر يناير ٢٠١١م كالقمح والزنجبيل وحب العزيز والكثير من المواد الغذائية الفاسدة وهذه الخطوات المتميزة يشكر عليها القائمون على فرع الهيئة بالتعاون مع زملائهم في ميناء الحديدة تستدعي أن تقوم الهيئة بالكشف على ما تم الكشف عنه وإبلاغ أجهزة القضاء عمن قام باستيراد تلك السموم وإعادة تصدير أو إتلاف ما تم استيراده قبل أن تدخل الأسواق بمهارة فائقة، فالكثير من الأسواق في الكثير من محافظات الجمهورية تمتلئ بمثل تلك المواد المنتهية، كما نتمنى أن يتم الإعلان عن اسم أو أسماء المستوردين لهذه الصفقة السامة التي لو دخلت ولا سمح الله كانت ستحدث كارثة موت محقق لمتناوليها من البسطاء، الجهات القضائية أين هم من تجار الموت الذين يستوردون ويبيعون لنا تلك السموم حقدا وتعمدا ونسلمهم قيمتها مبتسمين.

إطالة أمد التقاضي في المحاكم بين طرفي النزاع من خلال إطالة فترات التأجيل بين جلسة وأخرى لأكثر من خمسة وعشرين يوماً يستدعي أن تقوم هيئة التفتيش القضائي بزيارة للكثير من المحاكم لتلاحظ مدى التطويل للقضايا من جلسة لأخرى، الموضوع يستحق أن يحظى بالاهتمام من الجميع كما تظل مسألة تنفيذ الأحكام أمر تؤرق منام الكثير من المواطنين فبعد سنوات من المنازعات أمام المحاكم تصدر أحكام تعيد لهم حقوقهم لكن لا يجدون من ينفذها ضد المتنفذين .. أين الحل؟

سيارات بائعي القات التي تتنقل بين المحافظات كسيارات الهايلوكس التي تقطع المسافات طيرانا دون أن تراعي حقوق السير وبسرعة جنونية تتسبب في حدوث ما لا يحمد عقباه هل من جهة تراقب سرعة أمثال هؤلاء الذين يغامرون بحياتهم وحياة الآخرين من أجل الوصول في أقرب وقت لبيع القات الذي يحملونه.

يتواجد داخل مؤسساتنا الحكومية موظفون يتسلقون على اكتاف وجهود زملائهم الآخرين ويسعون للحصول على ثقة مسؤولي تلك الجهات من قليلي العقول الذين يستمتعون بسماع أمثال هؤلاء الذين ينقلون أخبار زملائهم كما يسعى هؤلاء للحصول على حقوق زملائهم في تلك المؤسسات، أما الموظفون المغلوبون على أمرهم فالله معهم والله رقيب كل من يسعى لإنكار جهودهم فهم الجنود المجهولون في معظم مؤسساتنا الحكومية حيث يلتزمون بالدوام الوظيفي ولا يتركون مقاعدهم الوظيفية إلا فيما ندر.

يتواجد مجموعة من الأشخاص في مجالس القات يستخفون دماءهم ويجعلون من أنفسهم محلا لسخرية الآخرين من كثرة الحديث عن أنفسهم والإنجازات التي يحققونها والتي لا يستطيع أي شخص القيام بها إلا هم فأصبحوا محل تندر الآخرين الذين يشاركونهم في مجالس القات أو زملائهم في العمل أو جيرانهم وهؤلاء يطلق عليهم الفشارين أمثال هؤلاء يطلق عليهم أهل صنعاء القديمة (خضرة قلب) لا حول ولا قوة إلا بالله.

رفع المعلمون ليصلون إلى مرتبة الرسل وهم يستحقون ذلك كونهم يؤدون مهام جليلة لتعليم أبنائنا وبناتنا فلذات أكبادنا لكن هناك مدرسين لا يدركون أهمية هذه المرتبة فنسمع منهم في بعض الأحيان ألفاظا نابية وغير مؤدبة تجاه طلابنا، نأمل منهم تجنب تلك الألفاظ مستقبلا، مدراء المدارس أين هم؟.

الإدارة تعامل والإدارة فن تخاطب مع الآخرين وكثيرين هم الذين يمارسون العمل بأمانة وإخلاص ويتعاملون بمصداقية مع الآخرين وهنا يوجد مسؤولون أمنيون يقدرون مهامهم الجليلة يتعاملون بمسؤولية مع أية شكاوى ترد إليهم وهنا أشيد ببالغ الشكر والتقدير بالعقيد طارش السامعي قائد فرع شرطة النجدة بأمانة العاصمة الذي وجه بمحاسبة إحدى دوريات النجدة التي تجاوزت مهامها المحددة لها وأساءت لأحد المواطنين فله منا كل الشكر والتقدير وهنا نأمل من جميع مسؤولي أجهزة الأمن توعية أفرادهم بعدم تجاوزهم لمهامهم المحددة لهم مع تنبيههم بأنه ستوجه ضدهم العقوبات اللازمة ضد من يتجاوز تلك المهام.

نسمع ونشاهد الكثير من الإعلانات التي تنشرها بعض المستشفيات الاستثمارية الخاصة عبر وسائل الإعلام المختلفة حول قيامها برعاية كل من يتردد عليها ومن هذه الشعارات صحتكم هدفنا، رعايتكم صحيا من أولوياتنا، ونحن نرعاكم والكثير من الشعارات التي ينطبق عليها المثل القائل: (صليت لك تقرب) فبمجرد ما يصل المريض إليهم ويستقبلونه بابتسامة ابتداء من الاستقبال حتى يصلون إلى الطبيب وهنا تبدأ المعاناة وهات يا فحوصات وكشوفات ..إلخ وهنا يخرج المرضى وقد أفرغوا كل ما جيوبهم وجيوب مرافقيهم وأحيانا يستدينون أو يرهنون ذهبا حتى يتمكنوا من دفع ما عليهم من مطالبات لتلك المستشفيات أين الرحمة يا ملائكة الرحمة؟.

قيام المجلس الطبي بالبت في مائة قضية من مائتي قضية محولة له من وزارة الصحة العامة والسكان بادرة طيبة ولو جاءت متأخرة نأمل أن تلقى قراراتها التنفيذ وأن يلمس العابثون من الأطباء غير المؤهلين الذين يغامرون بأرواح المرضى أن هناك من سيراقبهم ويحاسبهم وأطلب عمر تنظر عجب.. عسى الله تنفرج وتعود الثقة للطبيب اليمني المؤهل الذي تسببت أيادي الأطباء غير المؤهلين في فقدان الثقة بهم.

تباين الأسعار بين سوبر ماركت وآخر وبين محل وآخر في أسعار الكثير من السلع تستدعي قيام وزارة الصناعة والتجارة ووزيرها المهندس هشام شرف عبدالله أن تلزم التجار وبائعي المواد الاستهلاكية بإشهار أسعار بضائعهم في أماكن بارزة في محلاتهم مع نزول مستمر للمفتشين من الوزارة للتأكد من التزام التجار بتلك التعليمات.

أتمنى على القائمين على الفضائيات اليمنية قناة اليمن وقناة يمانية وقناة سبأ ألا يستضيفوا أية شخصية يمنية في أي برنامج ما إلا ويشترطوا عليه عدم تخزين القات في نفس يوم المقابلة إلا إذا كانت المقابلة صباحا ويسري ذلك على المذيعين المناوبين مساء فمظهر مقدم البرنامج والضيف بعد تخزين القات لا يشرف ولا يظهرهم بالمظهر اللائق.

لا تقاس حلاوة الإنسان بحلاوة اللسان فكم من كلمات لطاف حسان يكمن بين حروفها سم ثعبان، فنحن في زمن اختلط الحابل بالنابل في زمن صرنا نخاف الصدق، ونصعد على اكتاف الكذب.

E-mail: al.kostoban@contralbank.gov.ye

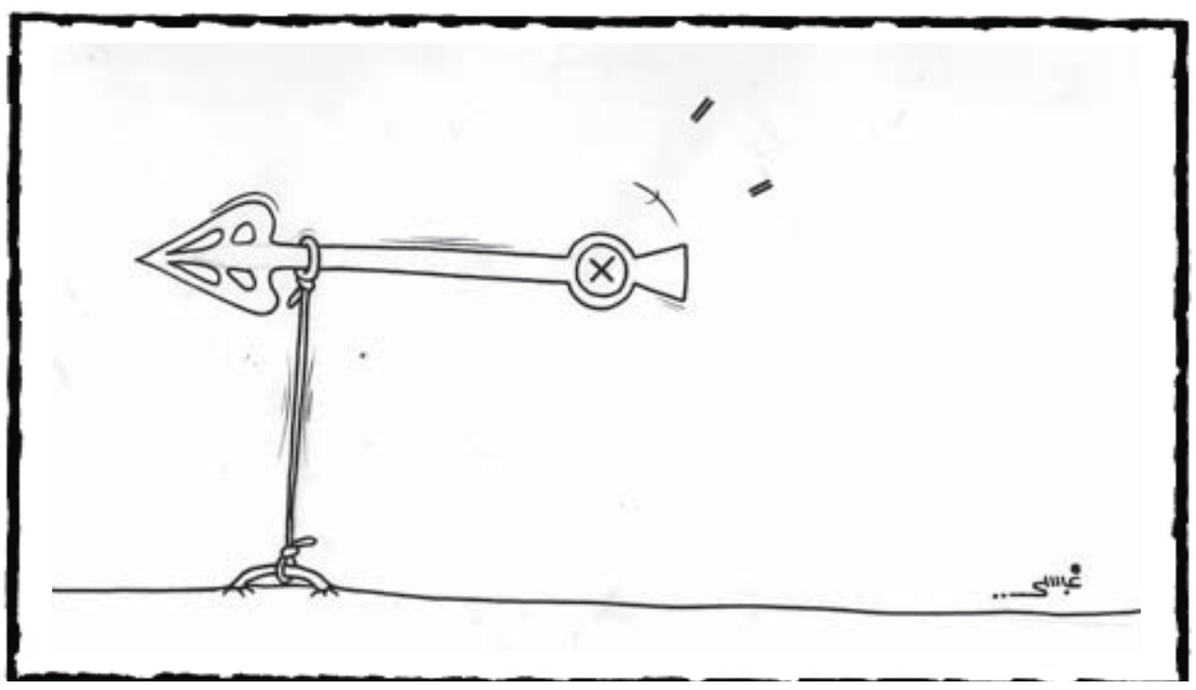

إيمانٌ وفطرة

سامي الرعوي

أكرم حياة يعيشها المرء حياة جبلت بها روحه على فعل الجميل واتسمت بجميل السجايا والأخلاق، وأجمل كل جميل بذلك إكراماً لحياة المرء هو أن يكون جميل فعله، نماءً وصوناً للوطن ويكون جميل خلاله وسجاياه حباً وإخلاصاً لموطنه وأبناء شعبه أيضاً، فيكون المرء بذلك قد بلغ ذرى كرم حياته وتبوأ عز الشرف الوجودي وفاعلية التواجد.

ولست مبالغاً بما ذكرت ولا متجاوزاً لأي حد إيماني لأن حب الأوطان والإخلاص لها والسعي الدؤوب لعمارتها ورفع بيرق عزها، والتفاني في صونها وبذل الحياة افتداءً لها هو في ذاته من مقتضيات الإيمان بالذي أوجدنا على هذا الوجود لعبادته وعمارة أرضه، وأودع فينا فطرة حب الوطن وباعتقادي فإن حب الأوطان بدلالته الفعلية والشعورية قد أصبح شيئاً تعبدياً بأكثر مما هو كرم حياة نحياه وفطرة صادحة بمعاني آدميتنا وأننا لو لم نجد حافزاً نحو مثالية حب الوطن سوى ما ذكر لكفانا ذلك فيما أن شواهد الحياة وأقاويل الفلاسفة والحكماء في هذا الشأن لا حد لها ولا حصر ولا مجال لذكرها هاهنا، فلنكن بمستوى تعبدية الحب وكرم الحياة وتأكيد تحلينا بالآدمية عبر محبة الوطن بكل مضامين هذه المحبة وبالمقابل فإنه مهما حسنت أعمالنا أو كرمت سجايانا فإن خلت تلك الأعمال الحسنة من ثمرة رفد الوطن بناء وتحديثاً وصوناً ورفعة، وخلت سجايانا الطيبة من روح الحب الصادق للوطن والحنين إليه والحرص على لحمة أرضه وبنيه، ونشوة الانتماء إليه، فإن كل ذلك وإن حسن منا إلا أن سلبيته دون نفع الوطن أو إعزازه وحبه يجعل منا في ذلك منزاحين عن بعض مقتضيات الإيمان ومجردين من كرم الحياة وأهم مضامين الفطرة، وأرى أن من وقفوا عند هذا الحد فقط لا يرضون لأنفسهم بأن يُنعتوا أو يوصموا بذاك النعت بالرغم من أنهم في ذلك هم أناس فضلاء ولم يؤخذ عليهم سوى تقصير غالباً ما يكون عفوياً منهم بحق الوطن، فكيف يرضى عن نفسه أو يحترم ذاته من لم يقف عند مستوى حد التقصير بحب الوطن وإنما قلب مفهوم ذاك الحب الفطري والإيماني الأخلاقي النبيل تجاه الوطن إلى إجرام فاحش بحقه سواء بعبثية فساد أو وضاعة عمالة أو متاجرة بأزماته، وما سوى ذلك من كل فحش مقيت يجعل من المنغمسين بإتيانه أو حمل بغيض سجاياه سيوفاً مسلطة في وجه الوطن وخناجر مزروعة في خاصرته ويكون أبسط انعكاس لها وأدا لنماء الوطن وزعزعة لأمنه وشقاً لتلاحم أبنائه ووحدة أرضه، وأبشع من كل ذلك هو محاولة إزهاق حلم وحكمة أبناء هذا الوطن والتي بها لم يكونوا عزاً لموطننا الميمون فحسب وإنما كانوا بها ومنذ فجر التاريخ عزاً لكل وطن وطأته حوافر خيل فتح مجاهديهم الأبرار، أو من وصلت إلى شطآنه مراكب تجارهم الأخيار .

وخلاصة الأمر فيما خطته أناملي في هذه السطور هو دعوتي لكل إخواني الميامين بأن يعملوا بمدلول الحكم الموروث فينا والمشهود لنا وفي حبنا المُخلص للوطن كي نتجاوز بذلك أعاصير الضوضاء المنقولة والمرسلة من أعدائنا لاقتلاع سارية الوطن والانجراف إلى مهاوي الهلاك لا سمح الله.

فالله .. الله إخواني الشباب وأن نعمل متلاحمين على حمايته وأولى الخطوات المطلوبة منا في الوقت الراهن دعم مبادرة رئيس الجمهورية لاستئناف الحوار بين السلطة والمعارضة وصولاً إلى تحقيق الوفاق الوطني خدمة لتطلعات شعبنا اليمني العظيم.. وفي أن نكون بمستوى الوعي المتطلب منا والحرص التام في استيعاب ما يريد الوطن من أبنائه.

ولموطن الإيمان يبقى حبنا
نبضاً طروب الشدو والألحان
إيقاعه الإجلال ترنيم الولاء
بذل الحياة وراحة الأجفان
نما وإعماراً وعطر دمائنا
حمما تسوم عوادي العدوان
صونوا المودة واخلدوا بتلاحم
هو حصن عزتنا بكل زمان

إعلان